

قراءة تفسير أضواء البيان (476 - ربع يس) 680 - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين - 00:00:03

اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما. الى اخر القصة قد قدمنا ايضاحه في سورة الحجر الكلام على قوله تعالى ونبئهم عن ضيف ابراهيم المكرمين الايات وفي سورة هود القصة المذكورة فاغنى ذلك عن اعادته هنا - 00:00:25

قوله تعالى وتركنا فيها اية للذين يخافون العذاب الاليم قدمنا ايضا الايات الموضحة له في سورة الحجر الكلام على قوله تعالى وانها لبسبيل مقيم وفي غير ذلك من المواضع وقوله تعالى وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم - 00:00:51

قدمنا كذلك الايات الموضحة له في سورة فصلت الكلام على قوله تعالى فارسلنا عليهم ريحا صرصرا الاية وكذا قوله تعالى فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون قدمنا الايات الموضحة له في سورة فصلت - 00:01:23

الكلام على قوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهول الاية وقوله تعالى والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون قدمنا الايات الموضحة له في سورة قاف - 00:01:50

في الكلام على قوله تعالى افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها الاية قال رحمه الله تعالى تنبيه قوله تعالى في هذه الاية الكريمة بنيناها بايد ليس من ايات الصفات - 00:02:17

المعروفة بهذا الاسم لان قوله بايد ليس جمع يد وانما الايد القوة فوزن قوله هنا بايد فاعلن ووزن الايدي افعل الهمزة في قوله بايد في مكان الفاء والياء في مكان العين - 00:02:39

والدال في مكان اللام ولو كان قوله تعالى بايد جمع يد لكان وزنه افعولا فتكون الهمزة زائدة والياء في مكان الفاء والدال في مكان العين والياء المحذوفة لكونه منقوصا والايد والاد في لغة العرب بمعنى القوة - 00:03:04

ورجل ايد ومنه قوله تعالى وايدناه بروح القدس اي قويناه به فمن ظن انها جمع يد في هذه الاية فقد غلط غلطا فاحشا والمعنى والسماء بنيناها بقوة قوله تعالى كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون - 00:03:38

فتواصوا به بل هم قوم طاغون ذكر جل وعلا في هذه الاية الكريمة انه ما اتى نبي قوما الا قالوا ساحر او مجنون ثم قال اتواصوا به ثم اضرب عن تواصيهم بذلك - 00:04:09

اضراب ابطال لانهم لم يجمعوا في زمن حتى يتواصوا وقال بل هم قوم طاغون اي الموجب الذي جمعهم على اتفاقهم جميعا على تكذيب الرسل ونسبتهم للسحر والجنون هو اتحاد في الطغيان - 00:04:32

الذي هو مجاوزة الحد في الكفر وهذا يدل على انهم انما اتفقوا لان قلوب بعضهم تشبه قلوب بعض الكفر والطغيان وتشابهت مقالاتهم للرسل لاجل تشابه قلوبهم وقد اوضح الله جل وعلا هذا المعنى في سورة البقرة - 00:04:56

في قوله تعالى كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم الاية قوله تعالى فتولى عنهم فما انت بملوم نفيه جل وعلا في هذه الاية الكريمة اللوم عن نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:05:24

يدل على انه ادى الامانة ونصح الامة وقد اوضح هذا المعنى في غير هذا الموضع كقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم

نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وقوله تعالى فانما عليك البلاغ - [00:05:49](#)

وعلينا الحساب والايات الدالة على هذا المعنى كثيرة معلومة قوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين قد قدمنا في ترجمة هذا الكتاب المبارك ان من انواع البيان التي تضمنها ان يجعل الله شيئا لحكم متعددة - [00:06:15](#)

ليذكر بعض حكمه في بعض المواضع فانا نذكر بقية حكمه. والايات الدالة عليها وقد قدمنا امثلة لذلك ومن ذلك القليل هذه الآية الكريمة وانها تضمنت واحدة من حكم التذكير وهي رجاء انتفاع المذكر به - [00:06:43](#)

لانه تعالى قال هنا فذكر ورتب عليه قوله فان الذكرى تنفع المؤمنين ومن حكم ذلك ايضا خروج المذكر من عهدة التكليف بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد جمع الله هاتين الحكمتين - [00:07:11](#)

في قوله تعالى قالوا معذرة الى ربكم ولعلمهم يتقون ومن حكم ذلك النيابة عن الرسل في اقامة حجة الله على خلقه لان الله تعالى يقول رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - [00:07:36](#)

وقد بين هذه الحجة في اخر طه في قوله ولو ان اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا ونتبع اياتك و اشار لها في القصص في قوله ولولا ان تصيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم - [00:08:03](#)

فيقول ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك ونكون من المؤمنين وقد قدمنا هذه الحكم في سورة المائدة الكلام على قول الله تعالى عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم - [00:08:30](#)

ايها المستمعون الكرام حسبنا في هذا اللقاء ما مضى ولنا ان شاء الله بعده لقاء اخر نأمل ان يجمعنا بكم وانتم بخير حتى نلتقاكم نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:53](#)